# المصطلحات المنحوتة في المعجـــم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات
## [ إنجليزي - فرنسي - عربي ] 2002

أ. عبد الغني بن صوله ، جامعة عنابة ، الجزائر


### ملخّـــص

**يمثل هذا البحث ورقة عمل حول المصطلحات المنحوتة في المعجـــــــــم الموحد لمصطلحات اللسانيات ( الطبعة المحينة 2002 )، إذ يتعرَض بالنقد والتحليل لطبيعة هذه المصطلحات ومدى تمثلها للمفهوم الدقيق للمصطلح اللساني الأجنبي، والدَاعـــي وراء إعمال هذه الآلية ( النحت ) إذا علمنا غيابها عن جميع سلاســـــــل المعاجم الموحدة الصادرة عن نفس الجهة ( المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم ) .**

### Abstract

This research represents a working paper on the terms carved in the common lexicon of terms of linguistics (the updated edition 2002), where he discusses in cash and an analysis of these terms, and the reason for the realization of this mechanism (sculpture), who was absent from all the dictionaries consolidated from the same side chains (Arab Organization for Culture and education and Science).

### Résumé

Cette recherche représente un document de travail sur les termes sculptés dans le lexique commun des termes de la linguistique (l'édition mise à jour 2002), où il discute en espèces et une analyse de ces termes, et la raison de la réalisation de ce mécanisme (sculpture), qui était absente de tous les dictionnaires consolidées à partir des mêmes chaînes latérales (Organisation arabe pour la culture et l'éducation et des sciences).

## أولا : مقدمة :

« قد سمعنا لغات كثيرة، وان لم نستوعبها، من جميع الأمم فما وجدنا من هذه اللغات نُصوع العربية، أعني الفرج التي من كلماتها والفضاء الذي من صروفها، والمسافة التي بين مخارجها، والمعادلة التي نذوقها في أمثلتها، والمساواة التي لا تُجحد في أبنيتها...»[1].وددت الابتداء بهذا الكلام لأنه يثلج صدر كل غيور على عربيته وكل محافظ على هويته وكل مفتخـــــــر بالانتماء اليها.نعم هذه هي لغة الذكر الحكيم التي زادتنا شرفا كوننا من متكلميها، وشرفا لأن الله تعالى خاطب سائر من على الأرض بلسان عربي.

فهذه العربية لغتنا الحبيبة ومعين تراثنا كانت طول عصورها لسان المتحدث وقلم الكاتب وكتاب المؤلف، وديوان هذه الامة وثقافتها، ولكنها نكبت بأبنائها فلم تلف منهم الا أزوار والاستهتار بالإساءة إليها.نعم نحن أهلَ العربية أبناءها أسأنا إليها بتخلفنا وتبعيتنا للطرف الآخر، فما بتنا ننتج أو نبدع حتى تراجعت هذه اللغة باعتبارها كائنا حيا ينمو بنمو أهله ويموت بموت أهلها، وأصبحنا نعيبها- والعيب فينا- بعد أن كانت لغة علم بامتياز.

تتمتع اللغة العربية بمجموعة خصائص تؤهلها لاحتواء ما يُستجد يوميا من معارف ومصطلحات جديدة لم نشهدها من قبل في شتى المعارف الإنسانية، بيد أن سوء الاستغلال لهذه الخصائص جعل من اللغة العربية لغة أدب وشعر لا أكثر ولا أقـــــــل عند البعض من أبنائها.وهذه إساءة من الاساءات التي سبق الإشارة إليها.

وعملا بمبدأ لا تفاضل بين اللغات، فاللغة العربية لغة علـــــــم لا لشيء إلا لتمتعها بوسائل وآليات متعددة تمكنها من احتواء كـــــــــــل جديد وافد، وفي صدارتها الاشتقاق (derivation)، فالعربية لغة اشتقاقية على غرار اللغات الهندوأوروبية التي تعد لغات إلصاقية لاعتمادها على السوابق (prefixes) واللواحق (sufixe)، يليها المجـاز فالتعريب بدرجة أقل.

أما النحت وبسبب غرابته عن العربية، فمـــــن المستحسن تفاديه وتجنبه في وضع المصطلحات حفاظا على نقاء لغتنا.وهذا مبتغانا من خلال هذا البحث .

## الإطار النظـــــري للبحث :

### 1 / النّحـــــــــــت :[1]

يشكل النحت إحدى وسائل التنمية اللّغوية و المصطلحية، و يندرج في نطاق النظام الصرفي، لكن حضور هذه الوسيلة في تطوير اللّغة، تختلف درجاتـــــــــه من لغة إلى أخرى، فالنحت يحتل مركز الصّدارة في مجموعـــــة اللّغات الهندوأوروبية على غرار اللّغات السامية تعتمد بالدرجة الأولى على آلية الاشتقاق، و لا تلجأ إلى النحت إلا عند الضرورة.

### أ - النّحـــــــت لغة :

جاء في لسان العرب نحت : النّحت : الشر والقشـــــر والنحت، نَحت النجار الخشب ، والنِحاتة : ما نحت من الخشب، و نحت الحبل ينحته : قطعه .
الجوهري : نحته ينحتِه بالكسر، نحَتًا أي براه، و النحاتة : البُراية .[2]

إذن النحت يعني الاختزال و الانتقاص من الشيء .

**ب - أما عن التعريف الاصطلاحي :**

النحت مصطلح عربي موّلد يستنبط دلالتـــــه الاصطلاحية في المجال الصرفي من معناه اللغوي ليدل على بري و تشر الكلمات و جعلها في كلمة واحدة، فالنحت عند الخليل هو: ضم بعض حروف اللفظين إلى بعض، إذا كثر استعمال العرب للكلمتين .[3]

عرّف ابن فارس النحت في مقاييسه بـ: « النحت أن تُؤخذ كلمتان و تنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعًا بحظٍ، و الأصل في ذلك ما ذكره الخليل قولهم حيعل الرّجل إذ قـــال حي على>> .[4] و يوثق هذا القول الظهير بن الظهير النعماني«... و معناه أن الكلمة المنحوتة من كلمتين، كما ينحت النجار خشبتين و يجعلهما واحدة، فشقحطب من شق حطب» .[5]

نكتشف من هذين التعريفين أنّ :

- النحت في العربية هو اختزال كلمتين في كلمة واحدة، و أن هــذا الاختزال يتم بحسب الحاجة.
- الكلمة المنحوتة مكونة من حروف كلتا الكلمتين .

وما يتبادر إلى ذهن كل قارئ لهما ( ابن فارس و الظهير ) يدرك وكـــــأن هناك شرط للقيام بعملية النحت، و هو اختزال كلمتين في كلمة واحـــدة، في حين نجد أنه تم نحت كلمات لأزيد من كلمتين بخاصة الإسلامية منها :

| | |
|---|---|
| بسمل | بسم الله الرحمن الرحيم |
| حيعل | حي على الصلاه حي على الفلاح |
| حولق/حوقل | لا حول و لا قوة إلا بالله. |

أمّا تعريف المحدثين للنحت فكان أكثر تفصيلا، و في هذا يقـــــول عبد الله أمين ، « النحت في اللّغة العربية القشر و البريُ و الترقيق و التسوية، و لا يكـــــون إلاّ في الأجسام الأصلية الصلبة كالخشب و الحجر و نحوهما، و النحت في اصطلاح أهل اللّغة أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللفظ و المعنى، بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منهما أو من بعضهما حرفا أو أكثر، و تضمها باقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، و تؤلف منها جميعًا كلمـــة واحدة، فيها بعض أحرف الكلمتين أو أكثر، و ما تدلان عليه من معاني» .[6]

1 - هناك من ارتكز على مفهوم «ابن فارس» للمنحـــــوت بكونه جنسا من الاختصار، فجعله يسري على أي اختزال في شكل الكلمة، ليضم أنواعا أخرى من الاختصار فجعله الاختصارات في اللّغة ك: الاقتضاب (Clipping)، الخلـــط (Blending) و الاختزال (Abréviation) و المزج (Componding)[7] و «الإلحاق»(8). لقد استدرك محمد أمين ما أغفله القدامـــى، و هو أن عملية النحت تتم من كلمتين أو أكثر.

2 - نحت اسمي: من اسمين نحو (حبرمان) منحوتـــة من حب الرّمان و (الحزرمة) منحوتة من الحزم و الرأي .

3 - نحت نسبي : من علم مركب إضافي : نحو عبقسي من عبـــــد القيس، و عبشمي من عبد شمس أو مركب مزجي نحو حضرمي من حضر موت.

## 2 - أشكال النحت في اللّغة العربية :

من خلال المنحوتات العربية التراثية يمكن تحديد أشكال النحت في :

1 - نحت فعلي من اسمين: و ذلك بصياغة رباعي منهما على وزن (فعْلَلَ): سهل إذا قال بسم الله.

2 - نحت فعلي من جملة، و ذلك بصياغـــة فعل رباعي منها على وزن (فعْلَلَ) نحو (حوقل): إذا قال لا حول و لا قوة إلا بالله.

هناك من أنكر النحت إلا في الأفعال «.. إن النحت اتخذ للأفعال لا للأسماء، أي أنهم كانوا يقولون (سبحل فلان و حوقل) و لم يقولوا في العادة : ( اعتاد فلان السبحلة و الحوقلة، فالمصدر لم يكن مرادهم في استعمالهم النحت .»[9]

## 3 - ضوابط النّحـــت :

في محاولة لتفعيل هذه الأداة و تحسيـــــن مردودها الاشتقاقي وضع بعض اللّغويين و المعربين ضوابطًا للوصول إلى منحوت عربي يخدم الإبانة و الإفصاح دون أن يخدس الأسماع والأذواق .

من الصعب وضع قواعد للنحت، ليس لأنه لم توضع له قواعد حتى الآن[10]، بل لأنه لا سبيل إلى إيجاد قواعد للنحت يمكن تطبيقها في كل الحالات .[11]

ومن يتابع ما كتب حول النحت في مجمع القاهرة يستنتج انعدام قواعد واضحة يعوّل عليها لوضع المصطلحات .[12] و هذه الضوابط هي :

1 - يؤخذ الحرفان الأوّلان من الكلمـــة الأولى، و الحرفان الأولان من الكلمة الثانية، و إذا كان الحرف الثاني في أيّ منهما معتلاً ينتقل إلى الحرف الثالث مثال : عبد شمس عبشمي

2 - تسقط همزة الوصل عند النحت : امرئ القيس مُرْقيسي

3 - تسقط ألف التعريف عند النحت : عبد الدّار عبدري

يتلمى يتم الله

بسمل بسم الله

4 - قد يؤخذ ثلاث أحرف من الكلمة الأولى و حرف من الثانية:

5 - المعوّل عليه في النحت هو حروف التركيب الأصلية.

6 - قد لا يؤخذ من بعض كلمات التركيب أيّ حرف: حولق لا حول و لا قوة إلا بالله

## 4 - شروط النّحـــــت :

1 - ألا يلتقي في الكلمة المنحوتة حرفان متنافران كالدّال والسين .

2 - مراعاة الوزن العربي، و هو وزن (فَعْلَلَ) للفعـــل الرباعي، أمّا الاسم فقد يأتي على أي وزن عربي تستدعيه الحالة النحتية.

3 - مراعاة ترتيب حروف كلمات التركيب المراد النحت منـه، و لذلك أنكر (ابن دحية) أن تكون (الحوقلة) نحتا من قولنا (لا حول و لا قوة إلاّ بالله) لأن الترتيب يقضي أن يقال «حولقة»[13].

**5 - موقف اللّغويين من النحت :**

أثار موضوع جدوى الوسيلة النحتية في الإثراء اللّغوي جـدَلاً كبيرًا بين المحدثين وتردد الدّارسون في تحديد درجات قبولها، و أدى هذا الجدل إلى بروز ثلاثة فرق :

أ - الفريق الأوّل : رفض إدخال النحت إلى متن العربيـــــة تفاديا لأي تشويه يمس ببنية اللغة، و من أعلام هذا الفريق : الأب أنستاس الكرملي (1938)، مصطفى جواد (1955)، عبد السلام المسدي (1984) . [14]

ب - الفريق الثاني : أخذ هذا الفريـــــق بمبدأ الوسطية، فلم يرفض النحت و لم يقبله قبولا مطلقًا: مصطفى الشهابي(1965)، إبراهيم أنيس(1966)، صبحـي صالح(1960)،عبد الصبور شاهين(1986) . [15]

ج - أما الفريق الثالث : فأجاز استعمال النحـــــت و حجتهم في ذلك « فإذا ساغ العرب نحت الألفاظ ساغ لنا أيضا أن ننحت ما يلزمنا، و ما تمس إليه حاجتنا . » [16]

خلاصة القول ما يمكن قوله حـــــول النحت أنه أداة اختزال و اختصار لأداة توليد للألفاظ، لأن توليـــــد الألفاظ و خصوصا العلمية منها يجب أن يتسم بالإبانة و الإفصاح، و النحت خلاف ذلك و كان من قرار مكتب التنسيق و التعريب في منهجية توحيد المصطلح عدم الاعتماد على النحت إلا للضرورة، بعد أي يتم استهلاك كل الوسائل الأخرى ( اشتقاق، ترجمة، تعريب، مجاز).

**2 / المصطلحات المنحوتة في المعجم الموحد :**

**2 - 1 : إحصاء المصطلحات :**

| رقم المدخل | المصطلح الأجنبي | المقابل العربي | رقم الصفحة | النسبة |
|---|---|---|---|---|
| 81 | Allognaphe | بَدْ خطي (بديـل خطي) | 11 | % 0.86 |
| 82 | Allomarphe | بَدْ صرفي (بديل صرفي) | | |
| 83 | Allophone | بَدْ صوتي (بديل صوتي) | | |
| 86 | Allosème | بَدْ معنوي (بديل معنوي) | | |
| 87 | Allotagmeme | بَدْ تاكميم(بديل التاكميم) | | |
| 88 | Alltone | بَدْ نغمي (بديل نغمي) | | |
| 145 | A pic pré palalalise | أسلي (قَنخكي) | | |
| 506 | Diaphone | بَدْ صوتي | | |
| 507 | Diaphonene | بَدْ صوتية | | |
| 821 | Interconsonnatique | بَنْصامتي | 74 | |
| 822 | Inter dental | بْيأسناني | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 826 | Inter lingustique | بْبلعَوي | 74 | % 0.86 |
| 839 | Intersubjectif | بَيْشخصي | 76 | |
| 840 | Inter vocalique | بيْصائي | 76 | |
| 843 | Intralingnal | داخلغوي | 76 | |

## 2 - 3 : تحليل الجدول و النسبة المحصل عليها :

مثلت آلية النحت و اعتمادها كوسيلة لتوليـــــد المصطلحات في المعجم الموحد نسبة ضئيلة بلغت 0.86% أي يعادل 15 مصطلحًا من مجمـــــوع 1744 مصطلحًا و تعليلها كامن ضمن الآراء و القرارات الصادرة من قبل الهيئات و المجامع اللغوية.

كان من قرارات مجمع القاهرة فيما يخص النحت « النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللّغة قديمًا و حديثًا، ولم يُلزم فيها الأخذ من كل الكلمات، و لا موافقة الحركات و السكنـــات، و قد وردت من هذا النوع كثرة تحيز قياسه، و من ثم يحوز أن يُنحت من كل كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزّائد، إن كان المنحوت اسمًا اشترط أن يكون على وزن عربي، و الوصـــــف فيه بإضافة ياء النسب، و إن كان فعلاً كان على وزن (فعْلَلَ أو تفعلل )، إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة، و ذلك جريًا على ما ورد من الكلمات المنحوتة . » [20]

ما يمكن استشفاؤه من هذا القرار أن المجمع أجاز جدوى النحت و إعمالها كوسيلة لتنمية اللّغة العربية، و أن يُنحـــــت على نهج العرب في نحتهم، رغـــــم القناعة الضمنية – التي أبرزها محتوى هذا القرار – من صعوبـة النحت لعدم وجود إن صح القول قواعد تفيد ممارسة النحت.

أما المجمع العلمي العراقي « عدم إجازة النحـــــت إلاّ عند عدم العثور على لفظ عربي قديم و استنفاذ وسائل تنمية اللّغة، على أن تُلجأ إليه ضرورة قصـــــوى و أن يراعى في اللفظ المنحوت الذوق العربي و عدم اللبس . » [21]

إضافة إلى أحد القرارات الصادرة عن ندوة توحيد منهجيات وضـــع المصطلح العلمي الناصة على:« استخدام الوسائل اللّغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة طبقا للترتيب التالـــــي :

التراث، فالتوليد ربما فيه من مجاز و اشتقاق و تعريب و نحت»[22] حيـــث نلاحظ أن النحت كان آخر الترتيب لكونه وسيلة من وسائل التوليد.

بهذه القرارات يكون البحث قد عللّ النسبة المحصل عليها، لكن السؤال الذي يطـــرح نفسه لماذا كل هذا التحفظ و الحذر.

إن الخلاف الذي دار حول النحت – كوسيلة توليـــــد – لم تعرفه وسائل أخرى .أبرز لنا هذا الخلاف طائفتين: واحدة معارضة و أخرى مؤيدة. حيث يذهـــب الكرملي إلى « أن لغتنا

ليست من اللغات التي تقبل النحت على وجه لغات أهل الغرب كما هو مدون في مصنفاتهـــا. والمنحوتات عندنا عشرات أما عندهم فمئات، بل ألوف، لأن تقديم المضاف إليه على المضاف معروف عندهم فساغ لهم النحت. أمّا عندنا فاللّغة تأباه و تتبرأ منه . »[23]

ما ذهب إليه الكرملي من رفض لوسيلة النحت كان استنادًا إلى أدلة و حجج منطقية كانت مقنعة ذلك أن المنحوت قليل في اللّغة العربية و ما نحت كان شائعا مستساغًا، و ربما مبدأ التداول جعله يصل يومَنا هذا. ضف إلى ذلك أن النحت من خصائص لغات الغرب، و لا يمكن بأي حال من الأحوال انتقال خاصية تفردت بها لغات إلى لغات عرفتها عرضا أو طفرة.

ومن ينح هذا المنحنى المسدي بقوله « أمّا العربية فمن أســـرة طبيعتها التوليدية غير الطبيعة النحتية، و إنّما لها ناموس تكاثري هو صنو النحت في فاعليته، و لذلك كـان النحت حدثاً عرضيا في اللّغة العربية . »[24]

حيث أشار المسدي إلى أن اللّغة العربية ذات طبيعة اشتقاقية، و أن النحت إن صح التعبير من الشواذ فيها، فلا يعني أن العثور على عشرات المنحوتات فيها يُجزم على اعتبـــار النحت وسيلة توليد. في حين حمل تعبير الشيخ أحمد الاسكندري في رفضه النحت شيئا من الطّرافة و التعصب في نفس الوقت حين هددّ بمغادرة الجلسة إنْ أقُرِّ النحت وسيلـــة توليد لغوي . [25]

أمّا من دافع عن النحت، و يرى فيه وسيلـــة توليد لغوي نجد صلاح الدين الكواكبي « ... فدفعتني الحاجة الملحة إلى النحـــت. مثلما فعل الغربيون في مصطلحاتهم العلمية، لأني وجدت فيه حلا للمعضلة، و تيسرًا لاجتياز العقبات التي تعترض المؤلف و المترجم . »[26] لعل رأي صلاح الدين الكواكبي نابع بحكم تخصصه في الكيمياء رغم تناسيه أن لغـــات الغربيين تعتمد مبدأ الإلصاق مما يسهل النحت على عكس اللّغة العربية ذات النظـــام غير السلسلي، و من بين المصطلحات التي ألفها بواسطة النحت نذكـــر ما ذكره ممدوح خسارة والمتمثلة في :

خَلمهـــة : تحليل خلّي مـــن ( خلٌ و اماهة).

حمضئيل: حامض كول من (حمض و مائيل).

حَمْصَلون: حامض خلـــــــــــــون .

غَوْســـل: من غول و غسل و اشتق منها مغوسلٌ .

ويرى بأنها أصبحت شائعة مألوفة في الأوساط العلمية.

أما عبد الله أمين فتظهر الوسطية من خلال كلامـــــه « الكلمة المنحوتة التي توفرت فيها شروط النحت هي عربية على القاعدة التي وضعها المازني و تابعـــــه عليها الفارسي ثم ابن جني ... »[27]

فهو لم يرفض النحت كل الرفض و لم يتقبله كـــل القبول بل جعله مقيداً بمنهجية القدامى في نحتهم .

ما خرج به البحث من خلال هذا الطرح هو أنّ عدم تقبل النحت راجع إلى أمرين:

أ- أنّ النحت في الغالب يؤدي إلى غموض الأصول المنحوتة مما يجعل المعنى مبهمًا و ضائعا .

ب - أنّ النحت تداخل مفهومه بمفهوم التركيـــــب المزجي الذي هو ضمّ كلمتين إلى بعضهما في كلمة واحدة دون الإنقاص منهما .

وأمّا من تقبله. كان النحت قد خدمه، لكن في حقيقـــــــة الأمر لا يمكن تعميم حكم الجزئيات على الكليات، فإن صلح في هذا. فسد في ذاك ،أما البحـــث فيرى أن كثرة الخلاف في هذه الوسيلة كافية للاستغناء عنها.

### 3 / منهجية النحـــــت :

بعد عرض يسير لأهم القرارات و الآراء التي دارت حـــــول النحت، سعيًا من البحث تفسير النتيجة أو النسبة المحصل عليها. سيتطرق الباحث إلى الطريقة التي نهجتها المنظمة في نحتها. و ذلك من خلال مدى التزامها بالضوابط الموضوع لعملية النحت.

لو لاحظنا المجموعة الأولى من المصطلحات المنحوتة في الجـــدول، نجد أنها مركبة على الشكل التالي السابقة (Allo) + اسم .

| | | |
|---|---|---|
| | | - graphe |
| | | - morphe |
| Allo | + | - phone |
| | | - Tagmeme |
| | | - tone |

في حين نجد أن المقابلات العربية جاءت على صيغة تركيبي وصفي.

حيث ترجمت السابقة (Allo) التي ترجع إلى اليونانية llos à و تعني آخر autre أو other إلى )بديل( وكانت كالتالي: بدْ خطيّ- بدْ صرفيّ – بدْ صوتي – بدْ معنوي – بدْ تاكميم و بدْ نغميّ. واستنادا إلى ما أوردته المنظمة كمقابلات عربية للمصطلحات دون السابقة (allo) .

| | | | |
|---|---|---|---|
| صرفيه دنيا | – | 94/1024 | morphe |
| صوتيـــــة | – | 111/1180 | phone |
| سمة دلالية | – | 134/1420 | Sème |
| خـــــطّ | – | 64/700 | graphie |
| تاكميـــم | – | 148/1552 | Tagmem |
| نغمـــــة | – | Tone | / |

يمكن القول أن المنظمة وقعت في اضطراب ترجمي لهذه المصطلحات. فياء النسبـــة المضافة في المقابلات العربية أضفت غموضًا على مفهوم أو فهم المصطلح الأجنبي فمصطلح

بديل صوتي وضع أيضا كمقابل لمصطلح [28] Variante Allophonique وبالرغم من إسقاط مصطلح Variante إلاّ أنه عبر عن الوصف الذي تضمنه المصطلح Allophonique حيـــــث قوبلت اللاحقة ique الدالة على الصفة بياء النسبة.

واستناداً إلى هذا و ما جاء في تعريف هذه المصطلحات يمكن مقابلتها بـ:

| | | |
|---|---|---|
| خط متغيّـــــــــر | - | Allographe |
| صرفيـــــة متغيرة | - | Allomorphe |
| صوتيـــــة متغيرة | - | Allophone |
| سمة دلالية متغيرة | - | Allosème |
| بديل تاكميـــــم | - | Allotagmème |
| نغمة متغيـــــرة | - | Allotone |

حفاظا على الاطّراد في ترجمة المصطلحات و عـــدم تداخل المفاهيم من خلال التعدد، أمّا فيما يخص النحت نلاحظ ما يلي:

- أنّه وقع في كلمة واحدةٍ و هي بديل المقابلة للسابقة (Allo) حيث تم اختزالها في بدْ.
- لا يمكن تصنيف هذا المنحوت إلى اسمي أو فعلي لغياب الوزن القائـــــم عليه.
- لم يخضع للذوقِ العربي على غرار المنحوتات القديمـــــــــــــــــــــة.
- إيراد علماء صناعة المعجم من المنظمة للمصطلح المنحوت منه إلى جانـب المصطلح المنحوت دليل كاف على قناعتها بأنّ النحت أو المنحوت يؤدي إلى الغموض واستعصـــاء الفهم في أغلب الأحيـــــــــان .

لا يمكن عدّ هذا من قبيل النحت لغياب ضوابطه، فلم يتوفر في هذه المصطلحـــات و لا ضابط واحد، فما حدث نوع من اختزال كلمة بديـــــل في بدْ ، و لعل هذا راجع إلى التأثر باللغات الغربية في العصر الحديث.

المجموعة الثالثة من الجدول تضمنت ست مصطلحات جاءت على الصيغة التالية:

| | | |
|---|---|---|
| | | - cosmonautique |
| | | - dental |
| Inter | + | - linguistique |
| | | - subjectif |

أي صفة + Inter حيث تُضاف اللواحـــق ( ique – if – al ) في الفرنسية لتدل على الصفة لتكون نسبة المصطلحات الأجنبية:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| لاحـــــــقة | + | اســـــم | + | سابقـــــــة |

السابقة ( inter ) تعود إلى اليونانية و تعني بين [29] ( between) .
نقلت هذه السابقة في المعجـم الموحد إلى بين باستعمال وسيلة النحت لتكون المقابلات العربية الآتي : ( بيْصامتي – بيْأسناني – بيْلغوي – بيْشخصي، بيصائتي ).
ماعدا المصطلح Intralingnal الذي قوبلت فيه اللاحقة Inter بداخل ليكـــــــون المصطلح داخلْغـــــــوي .

بغض النظر إلى كون الوسيلة المستعملة نحتا أم لا. المشكلة في «بين».
حيث جاءت المقابلات العربية على الصيغة التالية :

| بيـــــــن + مضـــــــاف إليه مفرد منسوب |
|---|

«(بين) تضاف إلى اثنين منفصلين، نحو: بين بكر و محمدٍ أو مجتمعين في لفظـــــةٍ بين رجلين أو جماعة مفرقةٍ نحو: بين محمد و بكر و خالد، أو مجتمعة في لفظة «بين الرجال . »[30]
ولذا ردّ الأصمعي رواية امرئ القيسِ :

قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللّوى بين الدخول فحومل

بالفاء، و لم يجز إلا: بين الدخول وحومل من هنا يجـــــب إعادة النظر في هذه المصطلحات.

أما النحت فما قيلَ على المجموعـة الأولى يصدُق على هذه، حيث وقع النحت في (بين) باختزال حرف واحد و هو النون، و هذا ليس من قبيل النحت.

المجموعة الثالثة حوت ثلاث مصطلحات :
حيك مصطلح Apic pré palatalise أسلي قبحنكي مثلمـــا حيك مصطلح préhistoire قبتاريخ حيث تم نحت اللاحقة pré التي نُقلت قبل في (قب).
أما السابقة Dia في كل من Diaphone و Diaphonème فقـــــد قوبلت ببديل و نُحتت في بدْ، و هذا ما يطرح التساؤل: هل السابقتين Allo و Dia تؤديان نفس المعنى في اللّغة الفرنسية؟.

## نتائج توظيف آلية النحت من القراءة السابقة :

يبدو أن مفهوم النحت في العصر الحديث قـــد تغير و اتّخذ أشكالاً أخرى نظرًا للتأثر باللغات الغربية، و أصبح يعني الاختزال في شكله العـام، و لم يعد مرتبطا بالضوابط أو طريقة القدامى في نحتهم و ذلك لصعوبة تطويع المصطلحاتِ عليها.

وما حدث في هذه المصطلحـــــات هو اختزالٌ أكثر منه نحتًا ذلك أن المنظمة اختزلت لواحق المصطلحات و أسقطت منها حرفان على الأكثر و هـــــــذا ما ينطبق على الاختزالات أو الاختصارات الأخرى التي عرفتها اللغات الغربية و استقبلتها العربية .

فما حدث في السابقتين و كأنه اختصـــــار رمزيٌ ( Abréviation) حيث تم الاحتفاظ بمطلع كلمة (بديل) و هي بدْ و (بين) و هي بدْ و نلحظ هذه الظاهرة بشكل كبير في اللغـــــات الغربية :

(Sec – Seconde) – (h – heure) ⟸ اختصار كتابي

(prof - professeur) – (Pub - pub) ⟸ اختصار نطقي

إلى جانب الاختصارات الأخرى التي تعدد تسمياتها و نذكر منها :

(Acronyme ) : مثل : ( Dire latex ) Direction des relation Extérieures

لم يكن هناك مسوّغٌ واحد لإعمالِ النحت في هذا المعجـــــــــم الذي أفضى غموضاً و استغلاقاً على المصطلحات، فترجمة الكلمة الأعجميـــــة بكلمتين عربيتين أصلحُ و أدّلُ على المعنى من نحت كلمةٍ عربية واحد يمجُّها الذوق و يستغلق فيها المعنى.

النحت أقل الآليات اعتبارًا للتنمية اللّغوية المعاصرة و أداناها اهتمامًا.

واستنادا إلى ما ورد في بحث «حميدي يوسف»[31] (المعجـــــــــم الموحد لمصطلحات اللسانيات بين طبعته الأولى والثانية) فإن النحـــــــت كآلية لتوليد المصطلحات لم تعتمد في سلسلة المعاجم الموحدة للمنظمة، و بهذا التصنع تكون قد فتحت المجال لإعمال هذه الوسيلة أمام المعاجم القادمة.

على المنظمة إعادة النظر في المصطلحات المنحوتة و بنية المقابل العربي. و يرى البحث أن مصطلح ما بين الصوامت أفضل من )بيصامتي ( وما بين الأسنان أفضل ) ببأسنـــــــاني.

وفي الختام: « ليس علينا أن نخضـــــع لغتنا للغة أجنبية، فإن كانت اللغات الأوروبية (إلصاقية) تنقاد إلى النحت فلا يعني ذلك أن علينا أن نشوه لغتنا و هي (اشتقاقية) و ليس من طبيعتها النحت، و لكل لغة ميزاتها و خصائصها و طرائقها، فقد أقول بالعربية (استنجد) و لا يمكن للانجليزي أن يقولها إلا بأربع كلمات He axked for help، و أقول (تلاقيا) فيترجمها هو They met each other، و لئن يقل (سمع بصرى، و قبل تاريخـــي، و شبه زلالي، و دون دريّ... أفضل بكثير أن يقال سمبصري، و قبتاريخي، و سيزاليّ و دوذريّ )و غيرها من المشوهات التي هي أقرب للعجمة منها إلى الكلمات و الأوزان العربية . »[32]

## الهوامـــــــش :

(1) SCLPTURE

(2) ابن منظور: لسان العـــــرب ( ن. ح. ت).

(3) الخليل بن أحمد الفراهيدي،العين، تح:مهدي المخـــــزومي وإبراهيم السامرائي،منشورات الأعلمي للمطبوعات،بيروت، لبنان،1988،(ن.ح.ت).

(4) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللّغة، تح عبـــــد السلام محمد بن هارون، المجلد 1، لبنان بيروت، دار الجيـل، 1999، ص : 328 –329.

(5) ينظر: السيوطي: المزهـــــــــر، ج1 ص : 428 – 483.

(6) يُطلق عبد الله أمين كلمة (الاشتقاق الكُبّار) على النحـــــــــت حيث يقول: «الاشتقاق الكُبّار وهو النحت» ويقول أيضاً»وقد أسميته الكبار بالتثقيـــــل، لأن الكبّار أكبر من الكبار بالتخفيف، والنحت أكبر أقسام الاشتقاق السابقة» ويقصـــــد الاشتقاق الأصغر والكبير والأكبر. – انظر: عبد الله أمين. الاشتقاق. ، ص : 391.

(7) ويرى الدكتور محمد السيد علي بلاستي إلى أن النحت إذا دُرس بمعزل عن الاشتقاق يبقى على تسميته، أما إذا دُرس كلون من ألوان الاشتقاق يُسمى –كما سماه عبد الله أمين- بـ(الكبّار) تمشياً مع سنة الترقي في مباحث الاشتقاق. – انظر: محمد السيد على بلاستي. «النحت في اللغة العربية»، مجلة اللسان العربي، ع47، 1998، ص : 281.

ويشير محمد رشاد الحمزاوي إلى النحت كوسيلة من وسائل وضع المصطلحات دون أن يذكر التركيب، ولعلّه أراد بالنحت التركيب والنحت معاً، حيث نستشف ذلك من قوله: «النحـــت: ومبدأه استخراج أو انتزاع كلمة من كلمتين» حيث إن استخراج كلمة من كلمتين يتوافق مع مفهوم التركيب المزجي، وانتزاع كلمة من كلمتين يتوافق مع مفهوم النحت – انظر: الحمزاوي. المنهجية العامة في ترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها. (بيروت: دار الغرب، 1986)، ص : 43.

(8) فمن جهة أخرى الإلحاق، نرى أن كثيرًا ممّن درسوا ظاهرة النحت قد خلطوا بينها و بين ما يمكن أن نسميه بالإلحاق الدلالي تمييزا له من الإلحاق (إنما هو بزيادة) الصرفي الذي قد لا يحمل دلالة ما، كقولهم إن (جدول) ملحق به الواو لإلحاقه بجعفر، و الذي قال فيه ابن جني: « أعلم أن الإلحاق هو بزيادة في كلمة تبلغ بها زنة الملحق به لضرب من التوسع في اللغة... و لا يبقى بعد ذلك غرض مطلوب» - ينظر: ابن جني، الجزء الأول، ص : 34.

(9) أمّا من جهة التركيب المزجي فقد خلطوا بينه و بين النحت أيضا، و كثيرا مـــــا استشهد الباحثون بكلمات مثل (براماتي و رأسمالي) التي هي تراكيب مزجية و ليست نحتا. كما استشهـــــدوا بمصطلحات مثل اللاإرادي و اللامنتاهي و اللاسلكي، و هذه ليست تراكيب مزجية على حدّ المزجي بأنه « هـــــم ضم كلمتين أحداهما إلى أخرى و جعلها اسما واحدًا اعرابا و بناءًا سواء أكانت الكلمتان عربيتين أم معربتين . »

(10) مصطفى جواد: المباحث اللّغويـــــــــــــــــــــــة في العراق، ص : 88.

(11) مصطفى الشهابي: النحت في اللّغة العربيـــة، مجلة مجمع دمشق، ع34، ص : 551.

(12) رمسيس جرجس: النحت في العربية، مجلة مجمع القاهـرة، ع13، 1961م،ص : 63.

(13) محمد رشاد الحمزاوي: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط1، دار الغـــرب الإسلامي، لبنان،

1988، ص : 334 .
(14) مجمع القاهرة، تقدير لجنة النحت، مجلة مجمع القاهرة، عدد 1961،13. ص 202.
(15) ينظر: خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلحات، ص : 106.
(16) ينظر: المرجع نفسه، ص106.
(17) عبد القادر المغربي: الاشتقاق و التعريـــــــب، ، ص 446.
(18) المعجم الموحد .
(19) المعجم الموحد .
(20) المعجم الموحد .
(21) مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية، ص 204.
(22) نقلا عن ممدوح محمد خسارة: الاشتقاق النحتي و أثره في وضع المصطلحات، دط، دت، ص 86.
(23)ندوة منهجية توحيد المصطلحـــــــــــات العلمية،الرباط1981.
(24) دراسات في فقه اللغة ، محمـــــــــــــــد صبحي، ص243.
(25) المسدي: قاموس اللسانيـــات، مقدمة في علم المصطلح، ص 30.
(26) محمد راشد الحمزاوي : أعمـــــــــال مجمع القاهرة، ص 330.
(27) صلاح الدين الكواكبي: النحت و المصطلحات العلمية، مجلة مجمع دمشق، ع39، نقلا عن المرجع نفســـــــــــــــه ، ص : 78.
(28) عبد الله أمين: الاشتقاق. ص 446. بتصرف.
(29) المعجم الموحد ، ص : 11 ، رقم المصطلح 85.
(30) محمود مختار « السوابق و اللواحق» مجلة مجمـــــــــع اللّغة العربية ج46، 1980، ص : 29.
(31) المرجع نفســـــــــــــــه: ص : 13.
(32) ينظر: حميدي بن يوسف: المعجم الموحد لمصطلحـــــــات اللسانيات بين طبعته الأولى والثانية ( ملاحظات إحصائية )، مجلة اللسان العربي، ع 2004،57.
(33) اللّغة العربية و الوعي القومي، بحوث ومناقشـــــــات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، المجمع العراقي، ط2، بيروت. لبنان 1986، ص 246.

## لائحة المراجـــــع :

- حميدي بن يوسف: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيـــــات بين طبعته الأولى و الثانية ( ملاحظات إحصائية، مجلة اللسان العربي، ع 2004،57.
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللّغـــــة، تح عبد السلام محمد بن هارون، المجلد 1، لبنان بيروت، دار الجيـــــــــــل، 1999.
- الخليل بن أحمد الفراهيـــــــدي،العين، تح:مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي،منشورات الأعلمي للمطبوعات،بيروت، لبنان،1988.
- رمسيس جرجس: النحت في العربية، مجلة مجمـــــــــــع القاهرة، ع13، 1961م .
- صلاح الدين الكواكبي: النحت و المصطلحات العلميـــــة، مجلة مجمع دمشق، ع-39 .
محمد السيد على بلاسي. «النحت في اللغة العربية»، مجلة اللسان العربي، ع47، 1998.
- محمد رشاد الحمزاوي : أعمال مجمع اللغة العربيـــــــــــة بالقاهرة، ط1، دار الغرب الإسلامي ، لبنـــــــان ، 1988 .

- محمد رشاد الحمزاوي. المنهجية العامة في ترجمـــــــة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها. بيروت: دار الغرب، 1986.